اليه من بقي عنده من اصحابه ويحملهم ففعل النجاشي فقدموا المدينة
يجدون رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر فشخصوا اليه فوجدوه
قد فتح خيبر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يدخلوهم
في سهمانهم ففعلوا وكان سبب رجوع الاولين الاثني عشر رجلا ومن ذكر
معهم من النسا فيما روي ان رسول الله صلى الله عليه قرا يوما على المشركين
والنجم اذا هوى حتى بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
القى الشيطان كلمتين على لسانه تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى
فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما ثم مضى فقرا السورة كلها فسجد
وسجد القوم كلهم ورفع الوليد بن المغيرة ترابا الى جبهته فسجد عليه
وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود ويقال ان ابا احيحة سعيد بن
العاصي اخذ ترابا فسجد عليه ويقال كلاهما فعل ذلك فرضوا بما تكلم به
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا قد عرفنا ان الله يحيي ويميت ويخلق
ويرزق ولكن الهتنا هذه تشفع لنا عنده فاما اذ جعلت لها نصيبا
فنحن معك فكبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم من قولهم حتى
جلس في البيت فلما امسى اتاه جبريل فعرض عليه السورة فقال جبريل
ما جيتك بهاتين الكلمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
على الله ما لم يقل فاوحى الله تعالى اليه وان كادوا ليفتنونك عن الذي

اوحينا

اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا الى قوله ثم
لا تجد لك علينا نصيرا قالوا ففشت تلك السجدة في الناس حتى بلغت
ارض الحبشة فقال القوم عشايرنا احب الينا فخرجوا راجعين حتى اذا
كانوا دون مكة بساعة من نهار لقوا ركبا من كنانة فسالوهم عن قريش
فقال الركب ذكر محمد الهتهم بخير فتابعه الملا ثم ارتد عنها فعاد لشتم
الهتهم وعادوا له بالشر فتركناهم على ذلك فايتمر القوم في الرجوع الى ارض
الحبشة ثم قالوا قد بلغنا مكة فندخل فننظر ما فيه قريش ويحدث عهدا
من اراد باهله ثم نرجع فدخلوا مكة ولم يدخل احد منهم الا بجوار الا ابن مسعود
فانه مكث يسيرا ثم رجع الى ارض الحبشة قال الواقدي وكانوا خرجوا
في رجب سنة خمس فاقاموا شعبان وشهر رمضان وكانت السجدة في
شهر رمضان فقدموا في شوال سنة خمس قال السهيلي ذكر هذا
الخبر يعني خبر هذه السجدة موسى بن عقبة وابن اسحاق من غير طريق البكائي
واهل الاصول يدفعون هذا الحديث بالحجة ومن صححه قال فيه اقوالا
منها ان الشيطان قال ذلك واشاعه والرسول لم ينطق به وهذا جيد
لولا ان في حديثهم ان جبريل قال لمحمد ما اتيتك بهذا ومنها ان النبي
عليه الصلاة والسلام قالها من قبل نفسه وعنى بها الملائكة ان شفاعتهم
ترتجى ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها حاكيا عن الكفرة وانهم

Copyright © King Saud University